كأنَّ لها مفترة عن اقاحها ، اذا ضاحكتها الشمس ثغرا مفلجا
ش العروس الناهد الصبغ وهو النفس البارزة من هذه الارض الترابية
وسماها كسرويا اي ملكا متوجا بتاج الملك ويحق لها ذلك لانها ملك
هذه الصناعة والجسد والروح لها يخدمان اما الروح فيحملها في جوفها
وتدخلها في الجسد واما الجسد فيطيبها ويثبتها ويمنعهما من الفرار
والروح الكاملة لها ثم قال رحمه الله
كأن عروسا ناهدا ابرزت بها ، رباها ضحى او كسرويا متوجا
ش القضيب هو النفس التي طلعت والكثيب التي طلعت منه ولا يطلق
الكثيب الا على التل من الرمل والرمل اصهب اللون ومنه اصفر فافهم ذلك
وهكذا هذا الجوهر الذكر الذي هو الارض عندهم اصفر واحمر والبوص
الرطوبة لكون ان البوص لينا مترجرجا وهذه الرطوبة هي الكاملة
لهذا القضيب في جوفها ودافعته معها حيث ارتفعت ثم قال

البوص العجيزة

كأن قضيبا في كثيب بدا لنا ، اذا ارتج منها بوصها وترجرجا
ش تجليها هو ظهورها الجد زوال السواد والضحى بيت زوالها وسعادتها
لانها ترقى منه الى بيت العز والسلطان الذي هو وسط السما ولم
يبق الا الزوال والانحطاط من قبة الفلك الى نحو المغرب فاعظم قوتها
من وقت الضحى الى الزوال والضحى يمنع ظلمة الليل التي هي الانجم
المتصاعدة والظلام من وقت الصبح الى وقت الضحا وفيه الاشارة
الى خلوص النفس من اوساخها واكدارها التي لما صفت ولم يبق فيها
شي من الادناس تجلت ثم قال رحمه الله تعالى
ولما تجلت بعد ان منح الضحا ، وزال بها ثوبا من الليل ابلجا
وغابت بافق الغرب في عين حماة ، وكان لها فيها الى البحر مولجا
فاذا انزفت من بيت السعادة الى بيت العز والسلطان وسط الفلك

خ منح

كأن

الى هنا تقدم وتاخير الابيات وهذان البيتان في وسط شرحها

ولم يبق

٥٨

41

ولم يبق لا زوالها فتنحدر الى التاسع ثم الى الثامن والى
السابع ثم للغرب بافق المغرب لانها تغيب محمولة في الروح المشبهة
بعين حماة لحرارته ثم تلج البحر الاعظم المحيط بعالم الصناعة وهذا
جميعه مثال على درجات تسير في هذه الدرجة لتخريف الما بارسال
المحرف الاكثر فيه تحينية تتحرك فيه الرياح اللواقح فيضطرب
ويتموج وهو اخر درجات التفصيل في التدبير فيها غسل النفس
من اوساخها فاذا انقيت بعد تجليها غابت في الروح ثم قال
ترى ماءها بعد التكدر صافيا ، وراكده بعد السكون مموجا
ش علمنا ان الما يتكدر بما يتحلل فيه من غليظ الارض اذا تكرر
طلوعه وهبوطه عليها واشار الى غسله على انفراده الى ان تصفو
وراكده الارضي التي هي الذكر وانها بعد ركودها وتلزجها وانضمامها
تلطف وتنتفش ويذهب غلظها وخبثها ونتنها وان النفس المخلصة
منها تترجرج فتصير شبه الزيبق الرجراج كما قال
تبدت من الافق الذي غربت به ، وقد وجدت منه الى الشرق مخرجا
اذا ارسلت فيه الرياح لواقحا ، تحرك من اطرافها فتموجا
ش استجنانها الافق الذي غربت به هي الرطوبة وغروبها استجنانها
في جوفها فعند التركيب تبتدي منها وقد هذه النفس منذ اي
من افق الغرب الى الشرق التي تطلع فيه الشمس مخرجا وهو الذكر الذي
هو الاكليل والارض الجديدة المنسوبين الى الشرق فعند ذلك يتم
طلوع الشمس وظهورها الخاسية البصر حمرا فرفيرية تختطف الابصار
ولم تمض وهو ان هذه الشمس التي لا هي الحمرة لولم تتحلل في الرطوبة
وتستجن فيها لما وجدت سبيلا الى ظهورها في التركيب الثاني ثم
قال الشيخ رحمه الله تعالى

اذا ارسلت فيها الرياح لواقحا تحرك من اطرافها فتموجا صح

وجدت صح